

نعمة الإسلام

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:01](#)

وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فيا عباد الله ايها المسلمون اتقوا الله تعالى واشكروه على ما انعم به عليكم من نعمة الاسلام تلك النعمة - [00:00:32](#)

التي لا يعادلها نعمة تلك النعمة التي بها سعادة الدنيا والاخرة تلك النعمة التي من حرمها خسر الدنيا والاخرة تلك النعمة التي ظل عنها اكثر عباد الله. وهذاكم الله ايها - [00:00:52](#)

تلك النعمة التي عشتم عليها وعاش عليها ابائكم واجدادكم وامهاتكم وجداتكم فلم يجري على هذه البلاد لم يجري عليها ولله الحمد استعمار مستعمر جاز خلال الديار بجنوده وعتاده وحرا به - [00:01:18](#)

جاست ديار وافسد الاديان والاخلاق والافكار ان دياركم هذه ولله الحمد قد انجاها الله من استعمار المستعمر سواء اكان شيوعيا ام غربيا عاتيا متمردا على دينه الذي يدين الله به كما يزعم - [00:01:43](#)

ان هذه البلاد ولله الحمد طاهرة مطهرة. يسر الله لها ولله الحمد ذلكم الشيخ الامام شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله واعانه على ذلك من اعانه من الحكام السعوديين - [00:02:06](#)

وفق وفق الله الاحياء ورحم الاموات ايها المسلمون اشكروا الله على هذه النعمة وحافظوا عليها واسألوا الله ان يثبتكم عليها الى ان تلقوا ربكم. اللهم انا نسألك ان تثبتنا على الاسلام الى ان نلقاك. اللهم ثبتنا على الاسلام الى ان نلقاك. اللهم ثبتنا على الاسلام - [00:02:26](#)

الى ان نلقاك وانت راض عنا يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم ايها المسلمون ان من شكر نعمة الله ان لا تتعرضوا لما يزيل هذه النعمة ويسلبها عنكم فتخسروا دينكم - [00:02:55](#)

ودنياكم واخراجكم ايها المسلمون لا تغفلوا عن التاريخ ماضيه وحاضيه اعرفوا احوال الناس اعرفوا ما يدور حولكم وما دار حول شريعتكم الاسلامية فمنذ بزغت شمس الاسلام وتألق نجمه واعدائه الذين هم اعداؤكم - [00:03:15](#)

يحاولون القضاء عليه بكل ما يستطيعون من قوة يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم. ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون فلقد حاول هؤلاء حاول هؤلاء الاعداء الله واعدائكم حاولوا ان يقضوا على دينكم في عهد نبيكم صلى الله عليه - [00:03:41](#)

وعلى اله وسلم ثم في عهد خلفائه الراشدين ثم في العصور التالية الى وقتنا هذا ينقضون عليه بالسلاح الذي يرونه مناسباً لهم فكربا كان ام خلقيا ام اقتصاديا ام عسكريا - [00:04:07](#)

ولسنا نجازف لسنا نجازف اذا قلنا هذا ولسنا نتخرص ولكننا نقول ذلك بشهادة الله عز وجل بشهادته بوحيه الذي جاء به محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وبقدره الذي اثبتته التاريخ - [00:04:27](#)

ان هذه المحاولة للقضاء على دينكم دين الاسلام ليست من صنف واحد من اصناف الكفرة ليست من النصارى فحسب ولا من اليهود فحسب ولا من المشركين فحسب ولا من الدهريين فحسب - [00:04:50](#)

بل انها من جميع الاصناف اصناف الكفرة الذين يريدون القضاء على دين الله ولكن الله يأبى الا ان يتم نوره ولو كره المشركون اسمعوا ما قال الله عن المشركين ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. ومن يرد منكم عن دينه فيمت وهو

فاولئك حببتم اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون واسمعوا ما قال الله عن اليهود والنصارى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى - 00:05:38

الله هو الهدى ولان اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير وكانوا اعني اليهود والنصارى عليهم لعائن الله المتتابعة الى يوم القيامة - 00:05:55

كانوا يدعوننا الى ملتهم ويرى لنا ويموهون علينا وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قال الله تعالى قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين هؤلاء ثلاثة اصناف من الكفرة - 00:06:12

المشركون واليهود والنصارى واسمعوا ما قال الله تعالى في العدو اللدود الا وهم المنافقون يقول الله عز وجل فما لكم في المنافقين فئتين؟ والله اركسهم بما كسبوا. اتريدون ان تهدوا من اضل - 00:06:33

الله ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. وابدو لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله ايها المسلمون اسمعوا ما قال الله عن سائر الكفار يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اقامكم - 00:06:53

تنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين ايها المسلمون هذه الشهادة صدرت من العليم الخبير صدرت من الله عز وجل شهادة من الله شهادة صدق على اعدائكم بما يتمنونه لكم ويريدونه منكم - 00:07:20

ويدعونكم اليه من صدكم عن دينكم وموافقتهم على كفرهم فاي شهادة؟ فاي شهادة اكبر واعظم من شهادة الله اي شهادة يا اخواني اصدق من شهادة الله اي شهادة اراد بها الشاهد خيرا ابلي من شهادة الله - 00:07:42

ان شهادة الله تعالى شهادة صدق من عالم بالخفيات يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور انها شهادة من الله الذي يريد لكم الهداية دون الظلال يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء - 00:08:04

ان الكافرين ايها الاخوة مهما توجدوا بالسنتهم ومهما نظروا اليكم نظر رضا فان قلوبهم تغلي تغلي عليكم وعلى دينكم انهم يريدون ان يمحوا الاسلام واهل الاسلام من الارض بكل ما يستطيعون هذا هو الواقع - 00:08:30

هذا هو الواقع ولا ادل على ذلك من الحروب التي جرت بين المسلمين والكفار من عهد النبي صلى الله عليه وعلى وعلى اله وسلم والى عهدنا هذا وانتم تسمعون في الاخبار - 00:08:53

صباحا ومساء ما يفعل الشيوعيون بالمسلمين وما يفعل النصارى بالمسلمين وهذا اكبر دليل على انهم اعداء لنا ان اخواننا في الشيشان وفي البوسنة والهرسك يعانون ما يعانون من من الحرب العسكرية المدمرة من - 00:09:08

اعداء الله ايها الاخوة لقد جاء من المفتي العام للمملكة ان نقنت لـ اخواننا في صلاتي المغرب والفجر فاقنتوا رحمكم الله اقنطوا بالنصر لـ اخوانكم في هاتين الصلاتين المغرب والعشاء بعد الركوع الاخير من الصلاتين - 00:09:30

ارفعوا ايديكم الى الله وانتم تدعون لهم. واسألوا الله تعالى بصدق واخلاص والاحاح. ان ينصر اخوانكم وان يدمر اعدائهم. وهذا القنوت ليس قنوت وتر فليس فيه قول اللهم اهدني فيما هديت - 00:09:53

هذا لا يقال الا في قنوت الوتر. اما هذا فانه قنوت نازلة يدعى فيه بما يناسب تلك النازلة ايها الاخوة المسلمون ان التاريخ في ماضيه وحاضره ليثبت ما قرره الله تعالى في هذه الايات الكريمة - 00:10:13

فاياكم اياكم ان تتخذوا بما كان عليه اعدائكم من الكفر بالله ورسله وانحلال الاخلاق وفساد الافكار وان زينوا ذلك في اعينكم وسهلوه في نفوسكم ايها المسلمون لقد اغتر كثير من الناس الاغرار اليوم بما عليه - 00:10:33

هؤلاء الكفار من القوة المادية. فصاروا يجاهلونهم ويتوددون اليهم مع ان الله عز وجل يقول لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ومن هذه المداينة - 00:11:00

ومن هذه المواجهة ان بعض الناس الاغرار الجهال يهني هؤلاء الكفار باعيادهم الدينية. وهذا حرام باتفاق علماء المسلمين. قال ابن القيم رحمه الله في كتابه احكام اهل الذمة. واما التهنة - 00:11:19

بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق وابن القيم كما تعلمون امام امام في العلم عالم بمواضع الاختلاف والاتفاق. وهو اشهر او من اشهر تلاميذه الحبل الهمام شيخ اسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ابن القيم واما التهنة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق -

00:11:39

مثل ان يهنئهم باعيادهم وصومهم فيقول عيدك مبارك عليك او تهنأ بهذا العيد ونحوه يقول ابن فهذا ان سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات وهو بمنزلة ايهنه بسجوده للصليب - 00:12:09

بل ذلك اعظم اثما عند الله واشد مقتا من ان يهنئه بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج المحرم. قال رحمه الله وكثير واستمعوا الى هذه الجملة وكثير ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك ولا يدري - 00:12:29

فما فعل فمن هنا عبدا بمعصية او بدعة او كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه اعيدها مرة اخرى وكثير ممن لا قدر للدين عنده وانتبه لهذه الكلمة ممن لا قدر للدين عنده - 00:12:49

يقع في ذلك اي في تهنئتهم باعيادهم ونحوها ولا يدري قبح ما فعل فمن هنا عبدا بمعصية او بدعة او كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه. انتهى كلامه رحمه الله - 00:13:07

ايها المسلمون انك تهنة الكفار باعيادهم الدينية وشعائرهم الدينية تعبر عن اقرارهم والرضا بما هم عليه من الكفر وهذا وان لم يقله الانسان بلسان مقالته فانه قد قاله بلسان حاله اقرهما على ما هم عليه من الكفر ورضي - 00:13:25

بما هم عليه بل وفي ذلك ادخال السرور عليهم بما رظوه لانفسهم من الكفر بالله ورسله وهذا خطر عظيم هذا خطر عظيم. وان كنا نظن ان المهني لهم بذلك لا يرضى ان يكون على ملتهم. وذلك لان الرضا - 00:13:46

بكفر الغير رضا بما لا يرضاه الله عز وجل. فان الله تعالى لا يرضى بدين سوى دين الاسلام. كما قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:14:07

وقال الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقال الله تعالى ان تكفروا فان ان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضاه لكم. فكيف يرضى المؤمن بدين او بشعائر دين - 00:14:25

لا يرضاه الله عز وجل وكيف يدخل السرور على قوم في اقامتهم شعائر دين لا يرضاه الله عز وجل هل هذا يا اخواني يليق بالمسلم هل هذا يليق بالمؤمن؟ الواجب علينا ان نكره ما هم عليه من الكفر وما هم عليه من شعائر الكفر - 00:14:45

حتى يتم لنا الايمان لان من لم يكره ما كرهه الله فان ايمانه ناقص واذا كان تهنئتنا اياهم باعيادهم الدينية حراما فانهم لو هناؤنا هم بها فانا لا نجيبهم - 00:15:06

يعني لو هناك الكافر بعيد الكريسماس او عيد الميلاد وقال اهنتك بهذا العيد فلا تجب يحرم عليك ان تجيبه لان هذا اقرار لما هم عليه من من انشاء للكفر. وليس هذا اعني عيدهم بعيد لنا. لانه عيد لا - 00:15:23

الله عز وجل فانه عيد غير شرعي بل هو كفري. فاما ان يكون بدعة في دينهم لم يشرعها الله اصلا. واما انها مشروعة لكن نسخت بدين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم الى جميع الناس - 00:15:43

وفرض على جميع الناس اتباعه وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال النبي صلى الله عليه وعلى وسلم وهو الصادق المصدوق قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه - 00:16:03

امة يعني امة الدعوة اليهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب اخرجته مسلم في صحيحه ولا يحل للمسلم ان يجيب دعوتهم الى حضور هذه الاعياد. يعني لو دعوك وقالوا تفضل - 00:16:23

تفضل كل من فرح هذا العيد فانه لا يحل لك ان تجيبهم الى هذه الدعوة لان اجابتهم اعظم من تهنئتهم بهذه الاعياد لان اجابتهم مشاركة لهم فيها ولا يحل للمسلم ان يتشبه بهم باقامة الحفلات بهذه المناسبة - 00:16:45

فان بعض الناس قد يقيم اعيادا او قد يقيم ما يختص بالاعياد بهذه المناسبة وهذا حرام ولا يحل تبادل الهدايا بين بيننا وبينهم بهذه المناسبة. يعني انه لا يحل لنا ان نهدي اليهم شيئا بهذه - 00:17:09

بالمناسبة من توزيع الحلوى او اطباق الطعام او نحو ذلك لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من تشبه بقوم فهو منهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اقل احوال هذا الحديث التحريم وان كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه - [00:17:29](#)

بهم وقال مشابهة في بعض اعيادهم توجب سرور قلوبهم بما هم عليه من الباطل وربما اطعمهم ذلك في انتهاز الفرص واستدلال الضعفاء انتهى كلامه رحمه الله. ولكن قد يقول ضعيف الشخصية - [00:17:53](#)

ضعيف الايمان اليسوا يهنئوننا باعيادنا؟ فلماذا لا نبادلهم التهنية؟ ونهنئ ونهنئهم بايادهم؟ نقول قولوا له ان تهنتهم ايانا باعيادنا تهنت باعياد اسلامية اذن الله بها ما اعيادهم فليست اعيادا اسلامية ولم يأذن الله بها - [00:18:13](#)

فظهر الفرق العظيم وانه لا يمكن ان نبادلهم التهاني باعيادهم اذا كانوا هم يهنئوننا باعيادنا لان الفرق بين فرق واضح وربنا وربهم الله وهو الذي يشفع لعباده ما شاء. لذلك نقول ان اعيادنا اعياد - [00:18:39](#)

شرعية شرعها الله لعباده عموما. واما اعيادهم فليست شرعية احذروا ايها المسلمون احذروا ان تفعلوا شيئا مما ذكرنا من المودة والمجاهنة فمن فعل ذلك فهو واثم سواء فعله توددا او مجاملة او حياء او لغير ذلك من الاسباب لان هذا من - [00:18:59](#)

المداينة في دين الله ومن اسباب تقوية الكفار واعتزازهم واغترارهم بدينهم فاحذروا ايها الاخوة المسلمون احذروا ما حذر الله به احذروا ايها المسلمون ما حذركم الله ورسوله منه واتقوا الله لعلمكم تفلحون واتقوا النار التي - [00:19:26](#)

اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلمكم ترحمون. اللهم انا نسألك في مقامنا هذا ان تعزنا بدينك. اللهم اعزنا بدينك ولا تذلنا بمعصيتك اللهم اعز ديننا بك اللهم اعز ديننا بنا ولا تذله على ايدينا يا رب العالمين. اللهم اجعلنا - [00:19:46](#)

اشد اشداء على الكفار رحماء بيننا كما كان على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين معه اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. الحمد لله على احسانه - [00:20:11](#)

واشكره على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. في الوهيته وسلطانه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ايده ببرهانه. صلى الله عليه وعلى اله - [00:20:31](#)

واتباعه باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة فلقد وعدتكم في الجمعة ان اكمل ما جاء به الاسلام من من الخصال الحميدة ولكن عرظ عرظ هذا العارظ وهو قرب اعياد - [00:20:52](#)

صار التي التي ينبغي للمسلم ان يعرف حكمها في شريعة الاسلام. واذا قامت الحجة على المؤمن من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن حجة - [00:21:12](#)

لك او عليك ان قبل ما جاء به ما جاء به الكتاب والسنة فذلك له وان لم يقبل فذلك عليه. المهم ان من قامت حجة فانه لا عذر له عند الله تعالى. ايها الاخوة وبما اننا - [00:21:32](#)

في وقت قريب من الامتحان فاني اكرر ما نذكره دائما في هذه المناسبات من وجوب العدل بين الطلاب في التصحيح والمراقبة وغير ذلك لان الله تعالى يقول ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - [00:21:51](#)

ويقول عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل فاتقوا الله ايها الاخوة اتقوا الله تعالى فيما تضعونه من الاسئلة وفيما تراقبون من الطلاب وفيما تصححون من الاجوبة واستعينوا - [00:22:12](#)

الله تعالى على ذلك فان من فان من لجأ الى الله عز وجل واستعان به اعانه. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة يعني في الدين - [00:22:32](#)

بدعة وكل بدعة ضلالة فعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار. واكثرنا من الصلاة السلام على نبيكم يعظم الله لكم بها اجرا. فان من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرة - [00:22:52](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم اجعلنا من المؤمنين به المتبعين لسننته اللهم محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملتته. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اسقنا من حوضه اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين - [00:23:12](#)

الشهداء والصالحين اللهم ارضى عن خلفائه الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين. اللهم ارضى عن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارضى عنا معهم بمك وكرمك يا رب العالمين - [00:23:42](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك المؤمنين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم اصلح ولاة امورنا صغيرهم وكبيرهم يا رب العالمين - [00:24:02](#)

اللهم هبى لهم بطانة سالحة تدلهم على الخير وتحثهم عليه وترغبهم فيه. اللهم وابعد عنهم كل بطانة سوء يا رب العالمين اللهم انا نسألك في مقامنا هذا مقام انتظار لصلاة مفروضة نسألك اللهم في هذا المقام - [00:24:22](#)

ونحن في انتظار هذه الصلاة المفروضة نسألك اللهم ان تنصر اخواننا في الشيشان والبسنة والهرسك اللهم انصرهم على عدوهم اللهم انصرهم على عدوهم يا رب العالمين. اللهم فرج كرباتهم واقل عثراتهم وكفر سيئاتهم واغفر لموتاهم وقوي احيائهم يا رب العالمين. اللهم ارنا ما يسرنا - [00:24:42](#)

في اعدائنا من الذل والخزي والعار يا رب العالمين. وارنا ما يسرنا في اخواننا من النصر والعز يا ذا الجلال والاکرام اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل - [00:25:09](#)

اسم والفوز بالجنة والنجاة من النار. عباد الله اكثروا من الاستغفار فان الله تعالى يغفر الذنوب جميعا. ولا تستعظم الذنب فإن الذنب ليس ليس بعظيم بالنسبة الى مغفرة الله اذا تبتم الى الله توبة نصوحا يقول - [00:25:29](#)

الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانبيوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم - [00:25:49](#)

من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون. واكثروا ايها الاخوة اكثروا من الدعاء من دعاء الله عز وجل غيث حتى يغيث البلاد وحتى ينبسط الرزق. فان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. اللهم اغثنا - [00:26:09](#)

اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسقنا الغيث والرحمة ولا تجعلنا من القانطين. اللهم سقيا رحمة لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هدم ولا غرق يا ذا الجلال والاکرام ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:26:29](#)

اللهم انا نستغفرك انك كنت غافرا فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم انه لا يأتي بالخير الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. اللهم فادفع عنا السيئات واجلب لنا الخيرات يا رب العالمين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا - [00:26:59](#)

الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:19](#)